المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات
International Journal of Research and Studies Publishing
ISSN: 2709-7064
المجلد 7 - الإصدار 73
تاريخ النشر: 20 نوفمبر 2025 م

الترجمة الإبداعية (نحو فلسفة إنسانية لعبور المعنى بين اللغات والثقافات)

Creative Translation (Toward a Humanistic Philosophy of Meaning Across Languages and Cultures)

إعداد الباحث/ عيد بن موحان الظفيري

طالب مرحلة دكتوراه، قسم اللغويات والأدب والترجمة، كلية الفلسفة والآداب في جامعة ملقا، إسبانيا

Email: eidaldha76@gmail.com

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف مفهوم الترجمة الإبداعية بوصفها ظاهرة لغوية وفلسفية وثقافية تتجاوز حدود النقل اللغوي إلى فضاءٍ معرفي وإنساني أوسع، يعكس قدرة الإنسان على إعادة إنتاج المعنى في سياقاتٍ ثقافية متعدّدة. فالترجمة الإبداعية لا تقتصر على نقل المفردات أو البنى اللغوية، بل تمثّل فعلاً من أفعال الوعي الذي يجسّد اللقاء بين الذات والآخر، ويعيد بناء العالم بلغةٍ جديدة.

تناقش الدراسة الأُسس النظرية التي قامت عليها فلسفة الترجمة في الفكر المعاصر، مستندًا إلى رؤى بول ريكور (Ricoeur, 2006, pp. 11–21) حول الضيافة اللغوية، وإلى أطروحة جورج شتاينر (Steiner, 1975, pp. 41–43) في كتابه After Babel بوصف الترجمة "اختبارًا لقدرة العقل على التواصل مع الغريب"، وإلى إسهامات أمبرتو إيكو (Eco, 2001, pp. 17–24) التي تؤكد استحالة الترجمة الكاملة. كما تشير الدراسة الى رؤية لورنس فينوتي (Venuti, 1995, p. 24) عن جدلية "التدجين والتغريب"، وتحليل والتر بنيامين (Benjamin, 1923, p. 79) لمهمة المترجم بوصفها كشفًا عن العلاقة الخفية بين اللغات. وتخلص الدراسة إلى أن الترجمة الإبداعية تمثّل فعلًا فلسفيًا وإنسانيًا يتجاوز الوظيفة الأدائية للغة، لتصبح أداة للخلق والحوار بين الثقافات. كما تُظهر أن البعد الأخلاقي والجمالي في الترجمة هو ما يمنحها تفوقها الإنساني في مواجهة الترجمة الآلية، وأنها تُجسّد في جوهرها الخلق الثاني للعالم عبر اللغة، في ضوء ما توصلت له الدراسة من نتائج يوصي الباحث بضرورة الحفاظ على جوهر الترجمة الإبداعية بوصفها فعلًا إنسانيًا يتجاوز حدود التقنية، ويُعيد للغة دورها في التعبير عن الوعي والوجدان والمعنى، بما يضمن استمرارها كأداة للحوار والتفاهم بين الثقافات، و ينبغي أن يُنظر إلى المترجم الإبداعي على أنه مؤلف ثانٍ للنص، ومشارك في إنتاج المعنى، لا مجرد ناقلٍ له، مع التأكيد على مسؤوليته الأخلاقية والجمالية في تمثيل الآخر والحفاظ على روح النص الأصلي.

الكلمات المفتاحية: الترجمة الإبداعية، فلسفة اللغة، الضيافة اللغوية، التفاعل الثقافي، الذكاء الاصطناعي، الوعي الإنساني.

IJRSP
المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات
International Journal of Research and Studies Publishing
ISSN: 2709-7064
المجلد 7 - الإصدار 73
تاريخ النشر: 20 نوفمبر 2025 م

Creative Translation (Toward a Humanistic Philosophy of Meaning Across Languages and Cultures)

Eid Aldhafeeri

Student of the Doctoral Program in Linguistics, Literature and Translation at the Faculty of Philosophy and Letters of the University of Malaga

Abstract:

This research aims to explore the concept of Creative Translation as a linguistic, philosophical, and cultural phenomenon that transcends the act of linguistic transfer into a broader epistemological and humanistic dimension. It reflects humanity's capacity to recreate meaning across diverse cultural contexts. Creative translation is not merely a process of lexical transfer but an act of consciousness that mediates between self and other, reconstructing the world through language. The study discusses the theoretical foundations of translation philosophy in contemporary thought, drawing on Paul Ricoeur's (2006, pp. 11–18) notion of linguistic hospitality, George Steiner's (1975, pp. 41–43) conception of translation as the "supreme test of the mind's capacity to communicate with the alien," and Umberto Eco's (2001, pp. 17–24) argument regarding the impossibility of perfect translation. It also engages Lawrence Venuti's (1995, p. 24) dialectic of domestication and foreignization, and Walter Benjamin's (1923, p. 79 (view of the translator's task as revealing the hidden kinship among languages. The research concludes that creative translation represents a philosophical and humanistic act that transcends instrumental language use to become a vehicle for creation and dialogue among cultures. It further emphasizes that the ethical and aesthetic dimensions of translation are what preserve its human superiority over machine translation, and that creative translation embodies the second creation of the world through language. The study recommends preserving creative translation as a human act that surpasses technology and safeguards language's role in conveying consciousness, emotion, and meaning. It views the creative translator as a co-author who helps produce meaning, not merely transmit it, while upholding ethical and aesthetic responsibility in representing the other and honoring the original text's spirit and cultural integrity overall too.

Keywords: Creative Translation, Philosophy of Language ,Linguistic Hospitality, Cultural Interaction, Artificial Intelligence ,Human Consciousness.

1. المقدمة

تُعدّ الترجمة الإبداعية من أبرز الظواهر الفكرية واللغوية التي تكشف عن التداخل بين الفكر واللغة والثقافة، حيث تتجاوز كونها ممارسة لغوية إلى أن تصبح فعلًا فلسفيًا وإنسانيًا يعيد تعريف معنى الوجود داخل اللغة. فالترجمة، كما يؤكد بول ريكور (Ricoeur, 2006, p. 11)، ليست عملية نقل للمعنى فحسب، بل تجربة وجودية يعيشها المترجم بين لغتين وثقافتين، تُعيد تشكيل الوعي الإنساني ذاته. وقد بيّن جورج شتاينر (Steiner, 1975, p. 43) أن الترجمة هي "الاختبار الأسمى لقدرة العقل على التواصل مع الغريب"، فهي لحظة فلسفية يتقاطع فيها الإدراك والاختلاف، حيث يُعاد إنتاج النص في لغةٍ جديدة دون أن يُفقد جوهره. أما أمبرتو إيكو (Eco, 2001, p. 17) فقد رأى أن كل ترجمة هي مفاوضة بين نظامين لغويين وثقافيين، لأن المعنى لا يُترجم حرفيًا، بل يُعاد توليده داخل نسيجٍ لغوي جديد.

وتُبرز هذه الرؤى أن الترجمة الإبداعية ليست مجرد تقنية لغوية، بل هي تعبير عن القدرة الإنسانية على الفهم والحوار، وعن الوعي المتجدد الذي يجعل اللغة قادرة على احتضان الآخر. ومن هنا يطرح البحث سؤالًا محوريًا: هل الترجمة الإبداعية إعادة إنتاج للنص، أم إعادة بناء العالم الجمالي والدلالي للنص؟ هذا السؤال هو الذي يشكّل المحور المركزي للدراسة، التي تسعى إلى تحليل الترجمة الإبداعية في أبعادها الفلسفية والجمالية والثقافية، مع بيان علاقتها بالتقنيات الحديثة التي تهدد بتقليص الطابع الإنساني في الفعل الترجمي.

1.1. إشكالية الدراسة:

تتمثل إشكالية هذه الدراسة في محاولة تحديد الأساس الفلسفي والمعرفي للترجمة الإبداعية، من خلال الإجابة عن التساؤلات الآتية:

1. ما طبيعة الترجمة الإبداعية من منظور فلسفي؟
2. كيف تسهم الترجمة الإبداعية في بناء الحوار الثقافي بين الأمم؟
3. ما التوازن الممكن بين الأمانة للنص الأصلي والإبداع في إعادة صياغته؟
4. كيف تواجه الترجمة الإبداعية تحديات الذكاء الاصطناعي؟
5. ما علاقة الترجمة الإبداعية بالأخلاق والضيافة اللغوية كما طرحها ريكور (2006)؟

2.1. أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة من كونها تسعى إلى تأصيل مفهوم الترجمة الإبداعية في الفكر العربي المعاصر، وربطه بالفلسفة الحديثة للغة والمعنى. فهي تسهم في إعادة الاعتبار للمترجم بوصفه مفكرًا خلاقًا، ويضع الترجمة في مركز الفعل الثقافي العالمي، لا في هامشه. كما يُسهم في النقاش حول مستقبل اللغة الإنسانية في زمن الذكاء الاصطناعي.

3.1. أهداف الدراسة

1. الكشف عن المنظور الفلسفي للترجمة الإبداعية بوصفها تجربة إنسانية تتجاوز حدود اللغة.
2. تحليل الأبعاد الجمالية والمعرفية في فعل الترجمة بوصفه خلقًا للمعنى.

3. دراسة أثر الترجمة الإبداعية في تعزيز الحوار الثقافي والتفاهم الإنساني.

4. بيان الدور الأخلاقي للمترجم بوصفه وسيطًا بين الثقافات لا تابعًا لنص.

5. إبراز مكانة الترجمة الإبداعية في مواجهة الترجمة التقنية الخالية من الحسّ الجمالي.

4.1. منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي (Descriptive-Analytical Method) لتحليل المفاهيم النظرية في فلسفة الترجمة، مع توظيف المنهج التأويلي الفينومينولوجي (Hermeneutic-Phenomenological Approach) لفهم الترجمة بوصفها تجربة وجودية يعيشها المترجم أثناء عبور النصوص بين اللغات والثقافات. كما تم الاستناد إلى النصوص الفلسفية الكلاسيكية والمعاصرة، مثل أعمال ريكور (2006) وشتاينر (1975) وفينوتي (1995) وإيكو (2001) وبرمان (1992)، بوصفها ركائز فكرية لفهم البعد الجمالي والأخلاقي في الترجمة.

2. الترجمة كإعادة إنتاج للوعي

تُعدّ الترجمة من أعمق الظواهر الفكرية التي كشفت عنها الفلسفة الحديثة، إذ لم تعد مجرد وسيلة للتواصل بين اللغات، بل فعلًا معرفيًا يعيد تشكيل الوعي الإنساني في كل عملية عبور للمعنى. فحين يترجم المترجم نصًا، فإنه لا ينقل الأفكار فحسب، بل يعيد بناء تجربة كاملة داخل نظام لغوي وثقافي جديد، أي أنه يعيد صياغة الوعي ذاته في فضاء مختلف، حيث يرى بول ريكور (Ricoeur, 2006, p. 11) أن الترجمة هي شكل من أشكال الفهم التأويلي، لأن الفهم لا يتحقق إلا من خلال إعادة الصياغة (refiguration)، حيث تنشأ المعاني الجديدة حين تُعاد كتابتها بلغة أخرى. بهذا المعنى، تصبح الترجمة إعادة إنتاج للوعي، لأن كل لغة لا تنقل فقط الرموز، بل تُعيد تنظيم إدراكنا للعالم.

ويشير جورج شتاينر (Steiner, 1975, p. 43) إلى أن الترجمة هي الاختبار الأسمى لقدرة العقل على التواصل مع الغريب، فهي ليست عملية لغوية فقط، بل تجربة روحية يعيشها الإنسان عند مواجهته للآخر المختلف. في هذا اللقاء، يصبح المترجم وسيطًا بين عالمين، وتتحول الترجمة إلى مجاز وجودي يعيد للذات وعيها عبر مرآة الآخر. من هنا، لا يمكن فهم الترجمة بمعزل عن بعدها الأنطولوجي؛ فهي تمثّل طريقة في الوجود، إذ يعيش المترجم حالة بين لغتين، بين هويةٍ تنتمي وأخرى تُستقبل، كما عبّر عنها ريكور حين وصف المترجم بأنه "غريبٌ في وطنه اللغوي" (Ricoeur, 2006, p. 14). وهكذا تُصبح الترجمة الإبداعية إعادة تشييدٍ للعالم، وليست مجرد تكرارٍ له، لأنها تُنتج معنى جديدًا في كل عبور لغوي.

3. الترجمة كفعل تأويلي

إن الترجمة الإبداعية، في جوهرها، فعل تأويلي (Act Interpretive) يتجاوز النقل الميكانيكي إلى إعادة إنتاج المعنى في ضوء الفهم. فالمترجم، شأنه شأن الفيلسوف، لا يكتفي بإعادة قول النص، بل يؤوّله وفق أفقه الثقافي والمعرفي. يُبرز هانس غادامير (Gadamer, 1975, pp. 269–272) في كتابه Truth and Method أن الفهم يتحقق عبر "اندماج الأفقين" (Horizons Fusion of)؛ أي أفق النص وأفق القارئ. وينطبق هذا تمامًا على الترجمة، إذ يندمج أفق الكاتب الأصلي بأفق المترجم، لينتج نصًا ثالثًا يحمل هوية مزدوجة. هذا النص ليس "نسخة" من الأصل، بل ولادة جديدة للمعنى داخل ثقافة أخرى.

ويؤكد أنطوان برمان (Berman, 1992, p. 71) أن الترجمة ليست استنساخًا، بل "تجربة للغريب"، لأن المترجم لا يعيد النص كما هو، بل يمرّ عبر تجربة وجودية تتطلب إعادة خلق مستمرة. فالمعنى لا يُنقل جاهزًا، بل يُستخرج من عملية الفهم ذاتها. كما يربط ريكور (p. 18 ,2006) بين الفهم والترجمة، معتبرًا أن كل فعل فهم هو ترجمة ضمنية، وكل ترجمة هي فعل فهم متجسّد. فالمترجم هو "قارئ متأنٍّ" يعيد بناء النص من الداخل، ويتعامل معه بوصفه كيانًا مفتوحًا، لا نهائيّ التأويل. بذلك، تصبح الترجمة الإبداعية امتدادًا للفلسفة التأويلية؛ إذ لا تبحث عن التطابق بين اللغات، بل عن التحاور بين أنساقها. إنها تأويل في حركة دائمة، بين الوعي والمعنى، بين الذات والآخر، حيث تتجدد المعرفة عبر اللغة.

4. الترجمة بين اللغة والفكر

يُطرح في سياق الترجمة سؤالٌ فلسفي محوري: هل نترجم الأفكار أم الكلمات؟ هذا السؤال كان أساس النقاش بين الاتجاه الحرفي والاتجاه الحر في الترجمة منذ العصور القديمة، غير أن الفلسفة الحديثة ربطته بمسألة العلاقة بين اللغة والفكر. يرى إيوجين نيدا (Nida, 1964, p. 159) أن الترجمة الحقيقية تسعى إلى تحقيق التكافؤ الديناميكي (Equivalence Dynamic)، أي أن تُحدث في القارئ المستقبل التأثير ذاته الذي أحدثه النص الأصلي في قارئه الأول. لكن هذا المبدأ لا يمكن تطبيقه على الترجمة الإبداعية بالمعنى الحرفي، لأن الأثر ذاته لا يمكن تكراره بين ثقافتين مختلفتين. لذلك، فإن المترجم الإبداعي لا يسعى إلى نقل الأثر كما هو، بل إلى إعادة توليده في ضوء حسّه الجمالي والثقافي. أما ميخائيل باختين (Bakhtin, 1981, p. 293) فيؤكد أن المعنى لا يوجد داخل الكلمة وحدها، بل في الحوار بين الأصوات والثقافات، أي أن الترجمة هي مشاركة في هذا الحوار المفتوح، فكل ترجمة هي استجابة لحوار سابق، واستعداد لحوار جديد.

من هذا المنظور، تُعد الترجمة الإبداعية تفكيرًا فلسفيًا في اللغة ذاتها، لأنها تكشف أن الفكر لا يسبق اللغة، بل يتكوّن عبرها. فحين يترجم الإنسان، لا ينقل فكرًا جاهزًا، بل يعيد التفكير في الفكر نفسه، بلغة أخرى. وبذلك تصبح الترجمة فعلًا معرفيًا خالصًا، يوسّع حدود العقل الإنساني عبر تعدد اللغات.

5. الترجمة كوعي فلسفي متجدد

تُبرز هذه المقاربة أن الترجمة ليست نشاطًا تابعًا للأدب أو اللسانيات، بل مفهومًا فلسفيًا قائمًا بذاته، لأنها تطرح أسئلة حول الحقيقة، والفهم، والآخر. فالترجمة، كما يقول ريكور (p. 15 ,2006)، تضعنا أمام مأزق مزدوج، "بين الرغبة في الأمانة للنص، والرغبة في الحرية الإبداعية." هذا التوتر هو ما يمنح الترجمة الإبداعية قيمتها، إذ تكشف عن صراعٍ دائم بين الثبات والتحول، بين الهوية والانفتاح، بين الذات والآخر. إنها تجربة فلسفية تُعيد تعريف الإنسان بوصفه كائنًا لغويًا يعيش في تعدد دائم. ومن هنا، يرى شتاينر (p. 46 ,1975) أن الترجمة ليست فعلاً تابعًا للفكر، بل هي "الشرط المسبق لكل فهم إنساني"، لأنها تُظهر أن كل فهم هو عبور، وكل معرفة هي ترجمة. وهكذا، فإن الترجمة ليست مجرد وسيلة، بل طريقة في الوجود والمعرفة.

6. من التواصل إلى التفاعل الحضاري

تتجاوز الترجمة في صورتها الإبداعية كونها مجرد أداةٍ للتواصل بين الشعوب، لتصبح فضاءً للتفاعل الحضاري والثقافي، إذ لا تنقل النصوص في معناها السطحي، بل تُعيد تشكيل منظومات الفكر والرؤية إلى العالم داخل اللغة المستقبِلة. فكل ترجمة، كما

يرى لورنس فينوتي (Venuti, 1995, p. 24)، هي موقف ثقافي يحدد علاقة المترجم بالآخر، سواء عبر "التدجين" (Domestication) أو "التغريب" (Foreignization).

في نموذج "التدجين"، يسعى المترجم إلى جعل النص الأجنبي مألوفًا في ثقافته، في حين أن "التغريب" يهدف إلى الحفاظ على غرابة النص الأصلي. ويشير فينوتي إلى أن كلا الخيارين ليسا لغويين فحسب، بل أخلاقيين، لأن كل ترجمة تنطوي على رؤية للعالم. فالمترجم حين يختار طريقة ترجمته، فإنه يحدد ضمنًا علاقته بالآخر — إما عبر استيعابه في الذات، أو عبر الاعتراف بفرادته (Venuti, 1995, p. 31).

إن الترجمة الإبداعية تتبنى موقفًا ثالثًا يتجاوز الثنائية السابقة، إذ تسعى إلى تحقيق تفاعلٍ حقيقيٍّ بين الثقافتين، لا هي تذيب النص الغريب في ثقافتها، ولا هي تجعله منغلقًا على غربته، بل تُقيم بينهما حوارًا متبادلًا. فالتفاعل في هذا المستوى ليس مجرد نقلٍ للرموز، بل عملية تبادل حضاري تؤدي إلى إثراء الطرفين، وهو ما يسميه ريكور (Ricoeur, 2006, p. 18) "بالضيافة اللغوية" حيث يستقبل النص الغريب في اللغة الجديدة دون أن يُلغى اختلافه.

7. الترجمة كإنتاج للمعنى الثقافي

يرى أنطوان برمان (Berman, 1992, p. 71) أن الترجمة الحقيقية لا تُخفي غرابة النص الأجنبي، بل تبرزها بوصفها قيمة جمالية وثقافية. فالنص المترجم لا يعيد إنتاج الأصل، بل يُولّد نصًّا جديدًا يعيش في منظومة دلالية مختلفة. ومن ثم، فإن الترجمة الإبداعية هي عملية إنتاج ثقافي لا تقل إبداعًا عن الكتابة الأصلية.

تتحول الترجمة، في هذا الإطار، إلى فعلٍ تأويليٍّ ثقافي يعيد تعريف علاقة الذات بالآخر. فكل عملية ترجمة تُدخل إلى اللغة المستقبِلة أنساقًا فكرية جديدة، وتعيد تشكيل هويتها. وهنا تبرز أهمية المترجم الإبداعي بوصفه فاعلًا ثقافيًا يُعيد بناء المعنى في ضوء تقاطع المرجعيات الحضارية. يقول جورج شتاينر (Steiner, 1975, p. 276) إن كل ترجمة هي فعل حضاري من الدرجة الأولى، لأنها تنقل عبر اللغة طريقة تفكير مختلفة، وتعيد توزيع المعنى بين الثقافات. وبذلك، فإن الترجمة ليست تواصلاً أحادي الاتجاه، بل هي حركة مزدوجة تُغني الطرفين المتقابلين. إن هذا الفهم يجعل الترجمة الإبداعية أداةً فعّالة في تجديد الثقافة، لأنها تتيح للنصوص أن تُعاد قراءتها في أفقٍ مختلف، وتكشف أن كل ثقافة لا تكتمل إلا بانفتاحها على لغات الآخرين.

8. الترجمة كحوار بين الذات والآخر

في الفهم الفلسفي، تُعد الترجمة أخلاق اللقاء مع الآخر، لأنها تفترض الإصغاء والتفهم لا السيطرة والاستيعاب. فالمترجم لا يستعمل اللغة ليُخضع الآخر، بل ليُصغي إليه ويستضيفه. وهذا ما عبّر عنه ريكور (Ricoeur, 2006, p. 18) بمفهوم الضيافة اللغوية، حيث تصبح اللغة بيتًا يُفتح للضيف لا سجنًا يُحتجز فيه. وفي هذا اللقاء، لا يتبادل المترجم والكاتب الكلمات فقط، بل يتبادلان الرؤى والوجود. فالنص الأصلي لا يُفقد هويته حين يُترجم، بل يكتسب حياة جديدة داخل ثقافة أخرى، مثل ضيفٍ يدخل بيتًا جديدًا دون أن يتخلى عن ذاته. وهكذا، تُجسّد الترجمة الإبداعية حالة من التوازن الأخلاقي بين الوفاء للآخر والحفاظ على الذات.

ويرى هانس غادامير (Gadamer, 1975, p. 271) أن الفهم الحقيقي لا يتحقق إلا حين نعترف بأن معنى الآخر لا يُختزل في مقولاتنا نحن، بل يُبنى في المسافة بيننا وبينه. واللغة المترجمة هي تلك المسافة، حيث يولد المعنى المشترك. وبذلك تصبح

الترجمة، كما يقول باختين (Bakhtin, 1981, p. 293)، حوارًا مفتوحًا بين الذوات، لا ينتهي عند حدود لغة واحدة. الترجمة الإبداعية، إذن، ليست نقلًا، بل تواصلاً فلسفيًا بين الذوات، يعيد تعريف العلاقة بين الثقافات على أساس الحوار والاعتراف المتبادل، لا على أساس التفوق أو التماثل.

9. الترجمة الإبداعية والتعدد الثقافي

تمثل الترجمة الإبداعية في عصر العولمة قيمة إنسانية عليا، لأنها تحافظ على التعدد الثقافي في وجه النزعة الأحادية التي تفرضها العولمة اللغوية. فكل ترجمة هي في جوهرها مقاومة رمزية ضد محو الاختلاف. وهي، كما يؤكد فينوتي (Venuti, 1995, p. 35)، موقف نقدي ضد المركزية اللغوية التي تجعل لغة بعينها معيارًا للمعنى. وبهذا المعنى، تصبح الترجمة فعلًا تحرريًا يسهم في إعادة التوازن بين الثقافات الكبرى والصغرى، ويتيح للغات المهمشة أن تعبّر عن ذاتها في فضاء عالمي. فالترجمة الإبداعية لا تُعيد إنتاج الهيمنة، بل تكشف عن تعدد الإنسانية، وتؤكد أن كل لغة هي نافذة على الوجود. من هنا، يمكن القول إن الترجمة ليست جسرًا وحيد الاتجاه، بل شبكة من المعابر الإنسانية، يعبر فيها المعنى باستمرار من ثقافة إلى أخرى، دون أن يُستنفد. إنها حركة الحياة ذاتها في شكل لغوي، وهي ما يجعل من الفهم الإنساني ممكنًا ومتجددًا.

10. جدلية الأمانة والإبداع

تُعد العلاقة بين الحرف والروح من أكثر القضايا تعقيدًا في فلسفة الترجمة، إذ تُجسّد التوتر بين الأمانة للنص الأصلي من جهة، والحرية الإبداعية للمترجم من جهة أخرى. فالأمانة قد تتحول إلى قيدٍ يقتل جمال النص، بينما قد تتحول الحرية إلى خيانة للمعنى. ومن هذا التوتر يولد الفعل الإبداعي في الترجمة.

يرى أمبرتو إيكو (Eco, 2001, p. 17) أن الترجمة الكاملة مستحيلة، لأن المعنى لا يُعاد إنتاجه حرفيًا عبر اللغات؛ فكل لغة تحمل نظامًا ثقافيًا مختلفًا، يجعل التماثل المطلق بين النصوص أمرًا غير ممكن. ولهذا يؤكد إيكو أن المترجم لا يبحث عن "المطابقة" بل عن "المفاوضة" بين اللغات، أي إنه يتوسط بين نظامين رمزيين ليحقق توازنًا بين الشكل والمعنى (Eco, 2001, p. 24).

أما أنطوان برمان (Berman, 1992, p. 71) فيؤكد أن على المترجم ألّا يُخفي غرابة النص الأجنبي، بل أن يُبرزها، لأن في هذه الغرابة تكمن القيمة الجمالية الحقيقية للنص المترجم. فحين نحاول تطويع النص الغريب للثقافة المحلية، نفقد قدرته على إحداث الدهشة المعرفية، وهي جوهر الجمال في الترجمة الإبداعية. من هذا المنظور، تصبح الترجمة الإبداعية فعلًا جماليًا مزدوجًا؛ فهي وفاءٌ للروح لا للحرف، لأن الحرف يُقيد بينما الروح تُحرر. وكما قال والتر بنيامين (Benjamin, 1923, p. 79)، فإن الترجمة لا تُعيد المعنى، بل تكشف العلاقة الخفية بين اللغات — أي إنها تُظهر الإيقاع الداخلي للوجود نفسه من خلال الكلمات.

11. المعنى المتحوّل بين اللغات

المعنى في الترجمة ليس ثابتًا، بل يتحوّل مع كل عبور لغوي. فالكلمة لا تحمل معناها بذاتها، بل ضمن سياقها الثقافي، وحين تُترجم، تنشأ شبكة جديدة من الدلالات. يرى بول ريكور (Ricoeur, 2006, p. 19) أن الفهم لا يتحقق إلا عبر إعادة الصياغة، أي إننا لا نفهم المعنى إلا حين نعيد قوله بلغة مختلفة. ومن هنا تصبح الترجمة شكلًا من أشكال الفهم المتجدد.

ويضيف جورج شتاينر (Steiner, 1975, p. 43) أن كل ترجمة تُنتج معنى جديدًا، لأنها تعيد صياغة العلاقة بين النص والقارئ. فالمترجم لا ينقل فقط، بل يشارك في عملية إعادة تكوين العالم الرمزي للنص. وبذلك تصبح الترجمة فعلًا معرفيًا إبداعيًا، لأنها تُنتج معنى جديدًا لا يقل أصالةً عن الأصل. كما يُشير إيكو (2001, p. 21) إلى أن المعنى في الترجمة ليس ما يُقال، بل ما يُفهم، أي أن النص لا يعيش إلا حين يُعاد تفسيره في أفق جديد. ومن هنا، فإن الترجمة الإبداعية لا تكتفي بنقل الفكر، بل تُعيد ولادته داخل لغة أخرى.

12. الشعرية الخفية في الترجمة

تتضمن الترجمة الإبداعية بعدًا شعريًا خفيًا يجعلها أقرب إلى الفن منها إلى التقنية. فالمترجم المبدع لا ينقل المعنى فحسب، بل يخلق إيقاعًا وصوتًا جديدين في اللغة المستقبِلة. وكما يقول والتر بنيامين (1923, p. 80)، فإن الترجمة لا تهدف إلى استنساخ النص، بل إلى الكشف عن النغمة الأصلية التي توحّد اللغات جميعًا في جوهرها الإنساني.

في هذا الإطار، يرى هانس غادامير (Gadamer, 1975, p. 271) أن الفهم الجمالي يقوم على الانصهار بين الأفقين، أي بين وعي المترجم والنص، ما يجعل الترجمة فعلاً يشارك فيه الذوق، والحدس، والإبداع. فالترجمة ليست نقلاً آليًا، بل إعادة خلق للمعنى في صورته الجمالية. أما برمان (1992, p. 72) فيعتبر أن الترجمة الإبداعية هي "تجربة الشعر في النثر"، لأن فيها يلتقي الشكل بالمضمون، ويتحوّل النص إلى كيان حي يتنفس داخل لغة جديدة. إن الشعرية في الترجمة تكمن في قدرتها على الحفاظ على النغمة الأصلية للمعنى رغم تغير اللغة، أي في قدرتها على خلق توازن بين الأمانة والابتكار، بين الوفاء والجمال.

13. الترجمة كخلق جمالي

تتحول الترجمة الإبداعية إلى فعل جمالي خالص حين يعيد المترجم بناء النص بوصفه مؤلفًا مشاركًا. فالمترجم هنا لا يتبع النص، بل يتحاور معه. وكما يقول إيكو (2001, p. 24) فإن الترجمة ليست استسلامًا لأحد النظامين اللغويين، بل مفاوضةٌ خلاقة بينهما. وهذا يعني أن المترجم لا يكرّر النص، بل يخلقه من جديد داخل حدود لغته وثقافته، فينتج نصًّا ثانيًا لا يقل إبداعًا عن الأصل. وفي هذا الفعل، تتحقق الحرية المسؤولة — حرية إعادة بناء النص ضمن أفقٍ جمالي، ومسؤولية الحفاظ على روحه.

ويرى شتاينر (1975, p. 275) أن الترجمة هي أكثر الأعمال الأدبية شجاعةً، لأنها تُعيد قول ما قيل من قبل بطريقة مختلفة دون أن تُفقده أصالته. فالترجمة الإبداعية تُجسّد العبور الجمالي للمعنى، حيث تُصبح اللغة وسيلة للخلق لا مجرد أداة للبيان. ومن هنا، يمكن القول إن الترجمة الإبداعية ليست إعادة قولٍ لما هو معروف، بل هي ولادة ثانية للمعنى في لغةٍ أخرى، أي إنها الشكل اللغوي للفن ذاته.

14. الترجمة الآلية وحدود الذكاء الاصطناعي

شهدت العقود الأخيرة تطورًا هائلًا في أنظمة الترجمة الآلية، التي باتت قادرة على معالجة ملايين الجمل في ثوانٍ معدودة. غير أن هذا التطور التقني، على أهميته، أعاد طرح سؤالٍ فلسفي محوري: هل يمكن للآلة أن تُترجم كما يترجم الإنسان؟ إن الترجمة الآلية، رغم تقدمها في فهم البنية النحوية والدلالية، ما تزال عاجزة عن إدراك الطبقات الجمالية والثقافية للنصوص الأدبية.

فالخوارزميات تعمل على مستوى الإحصاء، لا التأويل؛ فهي تتنبأ بالكلمة الأكثر احتمالًا، لكنها لا تفهم لماذا قيلت تلك الكلمة ضمن سياقٍ شعوري أو رمزي.

إن الترجمة الآلية تفتقر إلى الحدس الإنساني، وهو ما يجعلها عاجزة عن نقل المعاني الضمنية أو الإيحاءات الشعرية أو النغمة الثقافية للنص. فكما يقول إيكو (Eco, 2001, p. 24)، إن "المعنى لا يوجد في الكلمة ذاتها، بل في نيتها وسياقها"، وهذه النية لا يمكن للخوارزمية أن تستوعبها لأنها غير قادرة على الشعور أو التأويل. لذلك، فإن الترجمة الإبداعية تمثل تفوقًا نوعيًا للفكر الإنساني على التقنية، لأنها تعتمد على التخيل والحدس والذاكرة الثقافية، وهي قدرات لا يمكن تمثيلها حسابيًا.

15. الإبداع الإنساني كمقاومة رمزية

يرى تورال وغيربيروف (Toral, Guerberof 2022, p. 21) أن الترجمة الأدبية هي المجال الذي يثبت فيه الإنسان تفوقه النوعي على الذكاء الاصطناعي، لأنها تتطلب قدرات تأويلية غير قابلة للبرمجة. فالمترجم الإنساني لا يتعامل مع اللغة كبيانات، بل ككيان حيّ يحمل التجربة والعاطفة. من هذا المنطلق، تمثل الترجمة الإبداعية مقاومة رمزية ضد اختزال اللغة إلى خوارزميات. فهي تعيد الاعتبار للمعنى بوصفه نتاجًا للوعي، لا للمعالجة الإحصائية. وكما يؤكد ريكور (Ricoeur 2006, p. 15)، فإن الفهم لا ينفصل عن التجربة الإنسانية للزمان والمعنى، أي عن التاريخ والذاكرة والذات.

وبذلك، تصبح الترجمة الإبداعية شكلًا من الدفاع عن إنسانية اللغة في زمنٍ تُختزل فيه العلاقات إلى رموز رقمية. إنها ليست رفضًا للتقنية، بل تذكيرًا بأن التقنية يجب أن تخدم الإنسان لا أن تستبدله. فالترجمة الآلية تُنتج نصًا، أما الترجمة الإنسانية فتُنتج معنى. وقد لاحظ لورنس فينوتي (Venuti, 1995, p. 24) أن الترجمة ليست مجرد عملية لغوية، بل موقف أخلاقي وجمالي. فحين يترجم الإنسان نصًا، فإنه يمارس فعل الضيافة اللغوية الذي يتضمن التعاطف والاحترام والإصغاء وهي عناصر لا وجود لها في المعالجة الآلية. إن الترجمة الإبداعية، بهذا المعنى، موقفٌ إنساني في وجه التفوق التقني، لأنها تؤكد أن المعنى لا يُختزل في الصياغة، بل يُبنى في اللقاء بين ذاتين متحاورتين.

16. الترجمة الإبداعية كوعي إنساني في العصر الرقمي

في عصرٍ تُهيمن عليه الخوارزميات والبيانات الضخمة، تُعد الترجمة الإبداعية آخر قلاع الحسّ الإنساني داخل اللغة. فهي تُذكّرنا بأن اللغة ليست أداة للتبادل فقط، بل فضاءٌ للتجربة والمعنى. وكما يقول ريكور (Ricoeur, 2006, p. 18) إن المترجم يمارس الضيافة اللغوية حين يفتح لغته لاستقبال الآخر دون أن يُفقده هويته. هذا الموقف الأخلاقي لا يمكن للآلة أن تحققه، لأن الخوارزمية لا تمتلك مفهوم الآخر أصلًا، ولا تفهم معنى "الضيافة". الترجمة الآلية تُطابق بين الكلمات، لكن الترجمة الإبداعية تُصغي للإنسان. إن الترجمة الإنسانية ليست نقيض التقنية، بل ميزانها الأخلاقي، لأنها تُذكّر بأن المعنى لا يُنتج بالسرعة، بل بالحوار والتأمل. فالمترجم الإبداعي يشتغل داخل اللغة كما يشتغل الفنان داخل مادته، ليخلق منها أثرًا حيًا. وبهذا تصبح الترجمة الإبداعية عملاً مقاومًا للنسيان التقني، لأنها تعيد إلى اللغة بعدها الروحي والوجداني.

وكما يرى هايدغر (Heidegger, 1971, p. 19) أن اللغة بيت الوجود، وبقدر ما نحافظ على لغتنا، نحافظ على إنسانيتنا. ومن هنا، فإن الترجمة الإبداعية هي شكل من أشكال الحفاظ على الوجود الإنساني عبر الكلمة، لأنها تُعيد خلق العالم في وجه الاغتراب التقني.

17. الضيافة اللغوية والبعد الأخلاقي للترجمة

يطرح بول ريكور (Ricoeur, 2006, p. 19) مفهوم الضيافة اللغوية بوصفه البعد الأخلاقي العميق للترجمة، حيث تتحول اللغة إلى فضاءٍ للقاء بين الذوات لا إلى ساحةٍ للصراع. فالترجمة ليست نقلًا للمعنى فحسب، بل هي فعل استقبالٍ للآخر في بيت الذات اللغوي، مع الحفاظ على اختلافه. في هذا الإطار، تصبح الترجمة الإبداعية تجسيدًا لفعل أخلاقي بامتياز، لأنها تُعيد صياغة العلاقة بين الذات والآخر على أساس التعاطف والتبادل، لا على الهيمنة أو الإلغاء. وكما يقول ريكور" نحن نترجم حين نقرر أن نعيش في عالمٍ يتسع للغريب" (Ricoeur, 2006, p. 20).

فالترجمة، بهذا المعنى، شكل من أشكال العيش المشترك في اللغة، وهي ممارسة للفهم لا يمكن أن تقوم دون استعدادٍ أخلاقي. تُعيد الترجمة الإبداعية، إذن، الاعتبار إلى المترجم بوصفه إنسانًا أخلاقيًا قبل أن يكون لغويًا؛ إنسانًا يختبر في كل جملةٍ مسؤولية تمثيل الآخر بأمانة دون أن يفقد ذاته. وهذا ما يجعل الترجمة أكثر من مهنة حيث إنها علاقة إنسانية مع الغريب، تُعيدنا إلى جوهر الفهم ذاته.

18. المترجم بوصفه وسيطًا للمعنى

يرى لورنس فينوتي (Venuti, 1995, p. 24) أن المترجم ليس ظلًّا للمؤلف، بل وسيطًا للمعنى، أي طرفًا فاعلًا في إنتاج المعرفة الثقافية. فهو لا ينقل الرسالة كما هي، بل يعيد توزيعها داخل نسيجٍ ثقافي جديد. إن الترجمة الإبداعية تُحوّل المترجم من تابعٍ إلى مؤلفٍ ثانٍ، يعمل داخل النص بوعيٍ تأويلي وإبداعي. فالمعنى لا يُعاد إنتاجه إلا عبر الممارسة الواعية التي تجمع بين الفهم والاختيار، بين الأمانة والإضافة.

ويشير ريكور (2006, p. 21) إلى أن المترجم يعيش حالة "الازدواج الوجودي"، إذ يقف على حدود لغتين وثقافتين في آنٍ واحد، فيصبح شاهدًا على التعدد الإنساني. وهذا الموقف هو جوهر الأخلاق في الترجمة؛ لأن المترجم لا يحتكر الحقيقة، بل يصغي إليها في لغتين. وبذلك، يمكن النظر إلى المترجم الإبداعي بوصفه جسرًا معرفيًا يربط بين العوالم، دون أن يمحو الاختلاف بينها. إنه يمارس نوعًا من العدل اللغوي، الذي يسمح للمعنى أن يعبر بكرامة وإنصاف.

19. اللقاء الإنساني كغاية للترجمة

إن الغاية النهائية من الترجمة ليست النص ذاته، بل اللقاء الإنساني الذي يُنتجه النص. فالترجمة الإبداعية لا تُترجم الكلمات، بل تُترجم الإنسان من خلال الكلمات. إنها تُمكّننا من رؤية ذواتنا في مرآة الآخر، كما تُتيح للآخر أن يرى نفسه في لغتنا. يرى والتر بنيامين (Benjamin, 1923, p. 80) أن الترجمة تُكمل حياة النص، لأن كل ترجمة تمنحه حياة لاحقة في لغة جديدة. وهذه الحياة لا تتحقق إلا عبر اللقاء بين القارئ والمترجم، حيث يتجدّد المعنى في فضاءٍ إنساني مفتوح.

ومن هنا، يمكن القول إن الترجمة الإبداعية تُجسّد أسمى أشكال اللقاء الإنساني عبر اللغة، لأنها تؤكد أن ما يجمع البشر ليس اللغة ذاتها، بل الرغبة في الفهم. إنها فعل محبة معرفية، كما وصفها ريكور، لأنها تمنح المعنى فرصة جديدة للحياة. الترجمة، إذن، هي أخلاق العبور؛ عبور بين اللغات، بين الوعي والآخر، بين الذات والعالم. وهي في جوهرها فلسفة تعيد تعريف الإنسان ككائن لغوي يعيش بالترجمة، ويستمر بالاختلاف.

20. الخاتمة

لقد قادتنا هذه الدراسة، من خلال تحليلٍ فلسفي وجمالي معمّق، إلى إعادة النظر في الترجمة بوصفها ظاهرة تتجاوز حدود اللغة والتقنية إلى فضاءٍ إنساني مفتوح على الفكر والروح والمعنى. فالترجمة الإبداعية، كما حاولنا بيانها سابقاً، ليست مجرد نشاط لغوي أو ممارسة مهنية، بل هي فعل فلسفي وإنساني متكامل يعكس طبيعة الإنسان بوصفه كائنًا قادرًا على العبور بين العوالم اللغوية والثقافية دون أن يفقد جوهره، بل عبر أن يُعيد اكتشافه باستمرار.

في ضوء ذلك، يمكن القول إن الترجمة الإبداعية تمثل فلسفة للعبور الإنساني بامتياز؛ إذ تجسّد قدرة الإنسان على أن يعيش داخل لغتين في آنٍ واحد، وأن يتأمل ذاته من خلال الآخر. فهي ليست تكرارًا للقول، بل تجربة وجودية يعيشها المترجم داخل اللغة بوصفها بيتًا متعدّد الغرف. وفي هذه التجربة، يكتشف الإنسان أن المعنى ليس شيئًا جاهزًا يُنقل، بل كائنٌ حيّ يتغيّر مع كل عبور لغوي.

وقد أبرزت الدراسة أن المترجم الإبداعي لا يُمارس وظيفة لغوية فحسب، بل يضطلع بدورٍ ثقافي وأخلاقي وجمالي في آنٍ واحد. فهو وسيط المعنى بين الثقافات، ومؤلف ثانٍ للنص كما يقول فينوتي (Venuti, 1995, p. 24). ومن ثم، فإن الترجمة ليست فعلًا تابعًا، بل خلقًا متجددًا يتجاوز فكرة النسخ إلى بناء رؤية جديدة للعالم. فالمترجم المبدع لا ينقل النص الأصلي، بل يعيد بناءه في ضوء وعيه وحسّه الفني، وهو ما يجعل من الترجمة الإبداعية فنًّا قائمًا على الفهم والتأمل والاختيار.

كما كشفت الدراسة أن الترجمة الإبداعية تُعيد تعريف العلاقة بين الذات والآخر من منظورٍ أخلاقي عميق. فهي تمثل أخلاق اللقاء الإنساني الذي يقوم على الضيافة اللغوية، حيث يُستقبل النص الغريب في اللغة الجديدة لا بوصفه تهديدًا، بل بوصفه ضيفًا يثري البيت اللغوي. هذا اللقاء لا يلغي الاختلاف، بل يحتفي به بوصفه شرطًا للفهم. فكل ترجمة إبداعية هي في جوهرها حوار بين لغتين، لكن أيضًا بين رؤيتين للوجود، حيث تنشأ المعرفة من الاختلاف لا التطابق.

21. نتائج الدراسة

1. من النتائج المهمة التي أظهرتها الدراسة أن الترجمة الإبداعية تُسهم في تحرير اللغة من ضيق الاستخدام المعتمد على الأدوات التقنية. فحين تتحول الترجمة إلى فعلٍ إبداعي، فإنها تذكّرنا بأن اللغة ليست وسيلة للتواصل فحسب، بل أفقٌ للفكر، وحيزٌ للجمال، ومجالٌ للفهم الذاتي. وهذا ما يجعلها مقاومةً رمزيةً في عصر التقنية، حيث تتعرض اللغة لخطر التفريغ من بعدها الإنساني. فالترجمة الآلية، مهما بلغت دقتها، تظلّ عاجزة عن التقاط ما هو جوهري في اللغة: النية، والوجدان، والخيال.

2. إن الترجمة الإبداعية بهذا المعنى شكل من أشكال المقاومة الثقافية والروحية ضد النزعة التقنية التي تحاول إخضاع اللغة إلى منطق الآلة. فهي تذكّر بأن اللغة ليست بياناتٍ قابلة للمعالجة، بل ذاكرةٌ إنسانية تختزن التاريخ والعاطفة والفكر. وكما يقول شتاينر، فإن كل ترجمة هي مخاطرة وجودية، لأنها تتعامل مع الكلمة بوصفها كائنًا حيًا يمكن أن يتغير ويتحوّل. ومن ثمّ، فإن الترجمة الإبداعية ليست فقط ضرورة معرفية، بل مسؤولية أخلاقية تتعلق بالحفاظ على المعنى الإنساني للغة في مواجهة التفوق التقني.

3. تؤكد النتائج أن الترجمة الإبداعية هي جسر الفهم الإنساني بين الشعوب والثقافات. فهي تتيح للغات أن تتحاور دون أن تهيمن إحداها على الأخرى، وتفتح المجال أمام التعدد الثقافي ليُعبّر عن نفسه في فضاءٍ عالمي. ومن هنا، فإن الترجمة الإبداعية تُعيد

الاعتبار للتعدد بوصفه شرطًا للغنى المعرفي، لا عائقًا أمام التواصل. فكل ترجمة هي إضافة إلى الوجود اللغوي الإنساني، لأنها توسّع دائرة الفهم بين البشر، وتمنح الكلمات حيواتٍ جديدة في ثقافات أخرى.

4. إن مستقبل الترجمة الإبداعية، كما تشير هذه الدراسة، يعتمد على قدرتنا على التوفيق بين التقنية والإنسانية، بين السرعة والعمق، بين الخوارزمية والوعي. فحين نُسخّر الذكاء الاصطناعي بوصفه أداةً مساعدة للمترجم لا بديلًا عنه، يمكننا أن نحافظ على جوهر الترجمة كفعلٍ تأويلي إنساني. وهكذا، تبقى الترجمة الإبداعية المساحة التي يلتقي فيها الإنسان بلغته، ويتصالح فيها العقل مع الخيال، والتقنية مع الروح. وبذلك، يمكن تلخيص جوهر هذه الدراسة في القول إن الترجمة الإبداعية ليست فقط عبورًا للمعنى، بل هي عبور للإنسان نفسه من حدود لغته إلى أفق الإنسانية المشتركة، من الذات المغلقة إلى الحوار المفتوح، ومن الحرف الجامد إلى الروح المتجددة. إنها الوجه اللغوي للفلسفة، والبعد الفلسفي للغة، وجسر الإنسانية في زمن الآلة.

22. توصيات الدراسة

1. توصي الدراسة بضرورة الحفاظ على جوهر الترجمة الإبداعية بوصفها فعلًا إنسانيًا يتجاوز حدود التقنية، ويُعيد للغة دورها في التعبير عن الوعي والوجدان والمعنى، بما يضمن استمرارها كأداة للحوار والتفاهم بين الثقافات.
2. ينبغي أن يُنظر إلى المترجم الإبداعي على أنه مؤلف ثانٍ للنص، ومشارك في إنتاج المعنى، لا مجرد ناقلٍ له، مع التأكيد على مسؤوليته الأخلاقية والجمالية في تمثيل الآخر والحفاظ على روح النص الأصلي.
3. توصي الدراسة بتبني الضيافة اللغوية كما طرحها بول ريكور، بوصفها الإطار الأخلاقي للترجمة الإبداعية، بحيث تستقبل اللغةُ النصَّ الغريب دون أن تفرض عليه ذوبانًا أو إقصاءً، فيتحقق من خلالها التبادل الثقافي الحقيقي.
4. توصي الدراسة بالسعي إلى موازنة دقيقة بين الوفاء للمعنى الأصلي للنص وبين الحرية في إعادة صياغته بأسلوبٍ جماليٍّ جديد، بحيث تكون الأمانة للروح لا للحرف، والإبداع وسيلةً للحفاظ على الجوهر لا لتغييره.
5. ينبغي أن تُستثمر الترجمة الإبداعية في خدمة الحوار الحضاري، وصون التنوّع الثقافي في مواجهة النزعة الأحادية التي تفرضها العولمة اللغوية، بما يعزز العدالة الرمزية بين اللغات والثقافات.
6. توصي الدراسة بتوظيف الذكاء الاصطناعي في الترجمة كوسيلةٍ مساعدة، مع ضرورة إبقاء البعد التأويلي والوجداني من اختصاص الإنسان، حفاظًا على خصوصية اللغة ككيانٍ حيٍّ مرتبط بالوعي والتجربة.
7. توصي الدراسة بإدماج مبادئ الفلسفة التأويلية والجماليات في برامج إعداد المترجمين، ليكون المترجم قادرًا على ممارسة الترجمة كفعلٍ تأمليٍّ يزاوج بين الحسّ الإنساني والمعرفة التقنية.

23. قائمة المراجع

Bakhtin, Mikhail (1981). The Dialogic Imagination: Four Essays. University of Texas Press. (p. 293)

Benjamin, Walter (1923). The Task of the Translator. In Illuminations (p. 79–80). Schocken Books.

Berman, Antoine (1992). The Experience of the Foreign: Culture and Translation in Romantic Germany. SUNY Press. (p. 71–72)

Eco, Umberto (2001). Experiences in Translation. Translated by Alastair McEwan. Buffalo. University of Toronto Press. (pp. 17–24)

Gadamer, Hans - Georg (1975). Truth and Method. Continuum. (pp. 269–272)

Heidegger, Martin (1971). Poetry, Language, Thought. Harper & Row. (p. 19)

Nida, Eugene (1964). Toward a Science of Translating. Leiden E. J. Brill. (p. 159)

Ricoeur, Paul (2006). On Translation. Translated by Eileen Brennan. With an Introduction by Richard Kearney. London and New York, Routledge. (pp. 11–21)

Steiner, George (1975). After Babel: Aspects of Language and Translation. Oxford University Press. (pp. 41–46, 275–279)

Toral, Antonio – Guerberof, Ana (2022). Human Creativity and Machine Translation. Translation Studies Review. (p.21).

Venuti, Lawrence (1995). The Translator's Invisibility: A History of Translation. Routledge. (pp. 24–35)

جميع الحقوق محفوظة © IJRSP (2025) (الباحث/ عيد بن موحان الظفيري). تُنشر هذه الدراسة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي (CC BY-NC 4.0).

This article is distributed under the terms of the Creative Commons Attribution-Non-Commercial 4.0 International License (CC BY-NC 4.0).

Doi: doi.org/10.52133/ijrsp.v7.73.3